

فاعلية نموذج التركيز على المهام في تنمية الدافعية للتعلم لدى عينة من الأيتام (مجهولي الأبوين)

د. ناصر بن صالح العود

أ. رهن بنت شداد المطيري

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Naloud@imamu.edu.sa

roof.almutairi234@gmail.com

(قُدم للنشر في ٢٢/٠٧/٢٠٢٤، وقُبل للنشر في ١٥/٩/٢٠٢٤)

مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى قياس مدى فاعلية البرنامج الإرشادي باستخدام أساليب نموذج التركيز على المهام في تنمية الدافعية للتعلم لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين)، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار العينة بطريقة الاختيار العمدى من الطالبات المستفيدات من جمعية كيان للأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) بالرياض، حيث تتراوح أعمارهن بين (٨-١٣) سنة، وقد بلغ عددهن (٨) مبحوثات كمجموعة تجريبية. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال تصميم المجموعة الواحدة (OXO)، إذ تم تطبيق القياس القبلي على عينة الدراسة ثم تنفيذ "البرنامج الإرشادي"، تلا ذلك إعادة تطبيق المقياس على نفس المجموعة، ومقارنة الفرق بين نتائج القياسين، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الدافعية للتعلم، وبرنامج إرشادي من إعداد الباحثان كما تم استخدام استمارة تقييم إضافية للتعرف على مرئيات المشاركين حول برنامج التدخل المنفذ (التركيز على المهام) على تحسين دافعيتهم نحو التعلم. وقد كانت أبرز النتائج التي خرجت بها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في تحسين مستوى الدافعية للتعلم لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) لصالح القياس البعدي، مما يؤكد فاعلية نموذج التركيز على المهام في تنمية الدافعية للتعلم، وبالتالي إمكانية تضمينه كأحد التدخلات المهنية الناجعة مع فئة الأيتام مجهولي الأبوين في مجال الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المؤسسات الاجتماعية في القطاع الحكومي والقطاع الغير ربحي.

الكلمات المفتاحية: الخدمة الاجتماعية - نموذج التركيز على المهام - الدافعية - التعلم - الأيتام.

The effectiveness of a task-focused model in developing learning motivation in a sample of orphans of (unknown parentage)

Rahaf Shadad Almutairi

roof.almutairi234@gmail.com

Dr. Nasser Saleh AlOud

Imam Muhammad ibn Saud Islamic
University
Naloud@imamu.edu.sa

Abstract

This study aimed to assess the effectiveness of a counselling program based on Task-Centered Model techniques in enhancing learning motivation among orphans with special circumstances (i.e., those of unknown parentage). The sample was purposefully selected from beneficiaries of the Kayan Orphan Charity in Riyadh, comprising eight children aged between 8 and 13 years, who formed the experimental group.

A quasi-experimental one-group design (OXO) was employed. The study involved administering a pre-test, implementing the counselling program, and then conducting a post-test with the same participants. The research tools included a learning motivation scale, a counselling program developed by the researchers, and an evaluation form used to gather participant feedback on the intervention's effectiveness.

Results showed statistically significant differences at the 0.05 level in Favor of the post-test, indicating a marked improvement in learning motivation following the intervention. These findings confirm the effectiveness of the Task-Centered Model as a professional intervention approach for enhancing learning motivation among orphans. The study recommends its application in social work practice within both governmental and non-profit institutions serving children of unknown parentage.

Keywords: Social work, Task-Centered Model, motivation, learning, orphans.

مشكلة الدراسة

لديه اضطراب، وعند النظر إلى الأطفال (مجهولي الأبوين) نجد أنهم بحاجة إلى المزيد من الرعاية والاهتمام أكثر من الأطفال الذين ولد في أسر طبيعية، ويرجع ذلك إلى طبيعة

تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الإنسان، إذ هي النشأة الأولى لتكوين شخصيته، وتتميز بالعديد من الخصائص والحاجات التي إذا لم تشبع قد تحدث

وتعد مشكلة ضعف الدافعية للتعلم أحد أبرز المشكلات التي تواجه الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين)، حيث تشير دراسة (الحجاجي، 2013) أن اليتيمات ذوات الظروف الخاصة لديهن العديد من المشكلات ومنها: ضعف التحصيل وذلك بسبب تفاوت القدرات أو ضعف الرغبة في التعلم وغيرها من العوامل، فتلعب الدافعية للتعلم دور مهم في العملية التعليمية، وتعد شرطاً أساسياً لحدوث التعلم، وتوضح دراسة (إمسعودن، 2020) أهمية الدافعية للتعلم في العملية التعليمية، وكيف تتأثر بالعوامل المحيطة لدى كل فرد بحسب ظروفه من خلال حصر أسباب تدني مستوى الدافع، وأوضح في دراسته مدى أهمية تكاتف كل من الطالب والأسرة والمدرسة لرفع مستوى الدافع للتعلم، فهي التي تحرك الطالب وتدفعه داخلياً وخارجياً إلى التعلم ليتم التحقق من الأهداف التعليمية حيث تساعده الدافعية على التركيز والاندماج في البيئة الصفية والالتزام بقوانين المدرسة، وتقديم جميع المهام المطلوبة بنشاط وحيوية حتى يصل الطالب إلى أعلى مستوى من الإنجاز الذي يطمح إليه.

وتعتبر الخدمة الاجتماعية المدرسية أحد أهم ركائز العملية التعليمية لما لها من دور كبير في مواجهة المشكلات التعليمية التي تعترض الطلاب، وتعمل على مساعدتهم في إيجاد الحلول حتى يتمكن الطالب من إكمال السير في تعليمه بدافعية وإنجاز. وأوضحت دراسة (صالح، 2022) مهنية الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ودورها خلال

الظروف التي ولد فيها، لذا فقد حفظت الشريعة الإسلامية حقوقهم وحثت على رعايتهم، فعن النبي (ﷺ) قال: "أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين". (رواه البخاري)

وقد اهتمت المملكة العربية السعودية منذ نشأتها بأوضاع الأطفال خاصة الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين)، فعملت على متابعتهم وتلمس احتياجاتهم وحفظت كرامتهم إيماناً بأن هذه حقوقهم التي كفلها الله عز وجل لهم، إذ يتم متابعتهم من خلال عدة إدارات سواءً في المؤسسات الإيوائية أو من خلال تتبعهم داخل الأسر الحاضنة، وذلك بهدف أن ينمو الطفل ذوي الظروف الخاصة نمواً سويماً ويحصل على جميع احتياجاته الطبيعية مثل الأطفال في الأسر الطبيعية.

ويشكل التعليم أحد أهم الحقوق الأساسية التي يستلزم توفيرها لفئة الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) لما له من أهمية سواءً على الصعيد الشخصي أو المجتمعي، فهو أساس تقدم الدول في كافة مجالاته، وتحقيق المجتمع الازدهار والثقافة والرفي، والتأثير في حياة الفرد حيث يمتد هذا التأثير على المجتمع، فمن خلاله يكتسب الفرد القيم والأخلاقيات والمعارف التي تحسن حياته، ويكتسب الوعي لما يدور حوله ويحفظ حقوقه بالإضافة إلى اكتساب المهارات التي تؤهله للعمل والنهوض بالمستوى الاقتصادي للمجتمع، والعمل على تنمية تلك المهارات واستغلالها بما يعود بالنفع على الفرد ومجتمعه، والإسهام في تحقيق حياة مستقرة للفرد وحفظ كرامته داخل المجتمع وجعل له دور في مجتمعه.

ومداخل حديثة تساعد في دعم الإطار المعرفي في الخدمة الاجتماعية، وذلك بالوصول إلى طرق وأساليب مهنية مبنية على الدراسات التجريبية تساهم في تنمية الدافعية للتعلم . ونتيجة لما سبق تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الآتي/ ما مدى فاعلية نموذج التركيز على المهام في تنمية الدافعية للتعلم لدى عينة من الأيتام (مجهولي الأبوين)؟

فرض الدراسة

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية على مقياس الدافعية للتعلم بعد تطبيق البرنامج الإرشادي باستخدام نموذج التركيز على المهام لصالح القياس البعدي قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

أهداف الدراسة

يتلخص الهدف الرئيس والذي ينتج عنه عدة أهداف فرعية في الآتي:

الهدف الرئيس :

-قياس مدى فاعلية نموذج التركيز على المهام في تنمية الدافعية للتعلم لدى الأيتام (مجهولي الأبوين).

الأهداف الفرعية:

-قياس فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية دافعية الطالبات للتعلم من خلال إعطائهم مهام هدفها تعزيز الدافعية للتعلم.

-قياس فاعلية البرنامج الإرشادي في تعديل اتجاهات وسلوكيات الطالبات الأيتام (مجهولي الأبوين) في التعليم

فريق العمل حيث وضعت للأخصائي الاجتماعي قاعدة علمية من النظريات والتكنيكات التي تساعد الأخصائي الاجتماعي أثناء ممارسته في اختيار ما يراه ملائمًا ومناسبًا للتدخل مع الفرد، ووضع حلول واقعية تساعد الطالب في الإنجاز ورفع التحصيل الدراسي وحمائه في المدرسة من كل ما يعرقل العملية التعليمية خاصةً مع الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين)، فالأخصائي الاجتماعي هنا يعمل على استشعار ظروفهم وسد احتياجاتهم ومساعدتهم على حل مشكلاتهم خاصةً التعليمية، والكشف عن قدراتهم وتنميتها ليصبحوا أكثر دافعية وإنجاز في تعليمهم، إذ يقوم بعدة أدوار تبدأ من الطالب نفسه وتمر بأسرته الحاضنة ومدرسته والمؤسسة التابعة له وصولاً بالمجتمع الذي يعيش في كنفه.

ونظراً لأهمية الموضوع لدى الباحثان وقلّة الدراسات التي تحدثت عن الدافعية للتعلم بشكل عام في الخدمة الاجتماعية، والتعرف على واقع الحافز للتعلم لدى فئة الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين)، وبالتحديد الدراسات التي تناولت في منهجيتها البحوث شبه التجريبية من أجل إثراء الجانب النظري في الخدمة الاجتماعية، ومساعدة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مؤسسات الأيتام ذوي الظروف الخاصة ليحققوا مزيداً من الكفاءة في التعامل مع المشكلات خاصةً مشكلة ضعف الدافعية للتعلم. كما يأمل الباحثان في أن يتمكن هذا البحث - عملياً - من إفادة الممارسين الاجتماعيين من خلال نماذج

-يساهم هذا البحث في مساعدة الأخصائيين الاجتماعيين والمرشدين في التعامل مع مشكلات ضعف الدافعية للتعلم لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين).

حدود الدراسة

أ-الحدود الموضوعية: اقتضت الدراسة على قياس فاعلية نموذج التركيز على المهام في تنمية مستوى الدافعية للتعلم لدى الأيتام (مجهولي الأبوين) .

ب-الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤٤-١٤٤٥هـ، إذ استغرقت الدراسة قرابة (٥) أشهر ابتداءً من شهر ذي الحجة وحتى شهر جمادى الثاني من ١٤٤٥/١٢/١هـ إلى ١٤٤٥/٥/١٩هـ.

ت-الحدود المكانية: طبقت الدراسة في جمعية كيان للأيتام (مجهولي الأبوين) بالرياض، إذ تم اختيار عينة من (٨) طالبات مستفيدات من الجمعية والذين يواجهن تدني بمستوى الدافعية للتعلم بحسب بيانات الجمعية مما تنطبق عليهم شروط البحث.

مصطلحات الدراسة

الفاعلية (Effectiveness)

يقصد بالفاعلية: إنجاز هدف مقرر سلفاً، كما يقصد بها مدى صلاحية العناصر المستخدمة للحصول على النتائج المطلوبة، فهي علاقة بين العناصر وليس كميتها

باستخدام برنامج إرشادي قائم على نموذج التركيز على المهام.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذا البحث فيما يتوقع أن يقدم من إضافات سواءً للجمعيات المختصة في مجال الأيتام ذوي الظروف الخاصة أو للباحثين في الخدمة الاجتماعية والمهتمين في مجال الأيتام ذوي الظروف الخاصة، ويمكن صياغة الأهمية من خلال الجانبين النظري والتطبيقي كالآتي:

الأهمية النظرية:

-استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ويعد إضافة للدراسات الشبه تجريبية في مجال الأيتام (مجهولي الأبوين).

-يمكن أن تساهم هذه الدراسة في إعداد برامج إرشادية في الخدمة الاجتماعية.

-إضافة علمية في تخصص الخدمة الاجتماعية بشكل عام والعلاج الاجتماعي بشكل خاص.

الأهمية التطبيقية:

-الاستفادة من نتائج هذا البحث في اكتشاف مجالات جديدة يمكن بحثها ودراستها في المستقبل في مجال الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين).

-يمكن أن تساهم النتائج في وضع بعض المقترحات والحلول والاستفادة منها في تنمية الدافعية للتعلم لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين).

كما يتضمن مساعدة العميل على إنجاز المهام عن طريق تمثيلها أو مساعدته في تمثيلها أو عن طريق التدريب الإرشادي في مكتب الأخصائي الاجتماعي قبل القيام بتلك المهام باستقلالية خلال الأسبوع (الدخيل، ٢٠١٢، ١٩٢).

التعريف الإجرائي:

هو البرنامج المعد من قبل الباحثان والذي يشتمل على الآتي: (جلسات إرشادية محددة بوقت ومكان، مجموعة من التكنيكات والأساليب الإرشادية للتعامل مع مشكلة ضعف الدافعية للتعلم، تحديد أهداف التدخل بمشاركة الأعضاء، التعاقد مع الأعضاء والأخصائي، التخطيط للمهام وتنفيذها مع الأعضاء بمساعدة الأخصائي الاجتماعي، مراجعة المهام).

الدافعية للتعلم (Learning Motivation)

تعرفها النظرية التحليلية بأنها: حالة تكون داخل الفرد المتعلم تحته وتحفزه أن يسعى بكل الطرق والوسائل التي تتوافر لديه من مواد وأدوات بقصد الحصول على السعادة وتحقيق التكيف والابتعاد عن الوقوع بالفشل (العتيق، ٢٠٢٢، ٩). وهي حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم (حي الدين، ٢٠٠٣، ٢١١).

- التعريف الإجرائي:

يعرفه الباحثان بأنه: مستوى الرغبة في التعلم لدى عينة الدراسة، وفي هذه الدراسة يقصد به تحديداً من يعانون من

وربط تلك الكمية بالعائد، فالفاعلية لا تهتم إلا بالحصول على النتائج المقررة (الدخيل، ٢٠١٢، ٧٩).

ويقصد بالفاعلية أيضاً: درجة من إنجاز الأهداف المرغوبة، والفاعلية في الخدمة الاجتماعية تعنى: بالقدرة على مساعدة العميل في إنجاز أهداف عملية التدخل في فترة زمنية معقولة (العقبلي، ٢٠١٢، ١١).

التعريف الإجرائي:

مدى قدرة النموذج في إحداث تغييرات في مشكلة الدراسة بعد تطبيق القياس البعدي، ومدى القدرة على تحقيق الأهداف المطلوبة في الدراسة للحصول على نتائج بعد إجراء البرنامج.

نموذج التركيز على المهام (Task-Centered

Model)

يعتبر نموذج للتدخل المهني قصير المدى في الخدمة الاجتماعية، بمقتضاه يقوم كل من الأخصائي الاجتماعي بما يلي:

أ- تحديد مشكلات معينة .

ب- تحديد مهام معينة مطلوبة لتغيير المشكلة.

ت- وضع عقد يوضح الأنشطة التي ستحدث كما يبين أوقاتها.

ث- وضع حوافز عند تحقيق الإنجازات.

ج- تحليل وحل العقبات حال التعرف عليها.

الاتجاهات النظرية التي تفسر الدافعية

إن في وجود الاتجاهات النظرية التي تفسر المشكلات والظواهر أثر واضح في فهمها واستيعابها، على الرغم من اختلاف الآراء ووجهات النظر حولها، فكل منها يفسرها بحسب جانبه، وعلى الرغم من الاختلاف إلا أننا نرجع إليها سواءً في البحوث النظرية أو التطبيقية حتى يتسنى لكل مهتم فهم المشكلة والعمل على أساس واضح لانتقاء ما يراه مناسباً من أساليب تفسيرية أو تطبيقية. ويحكم اختلاف النظريات الإجابات عن الأسئلة التالية (المحمدي، 2008، 54):

- ما الذي يجعل الفرد عادة لا يقوم ببعض السلوكيات؟
- ما الذي يجعل الفرد يسير نحو تحقيق هدف معين؟
- ما الذي يجعل الفرد يصر ويلح في المحاولة لتحقيق الهدف؟

ونتيجة لاختلاف الإجابة عن الأسئلة السابقة ظهرت عدة نظريات، إلا إنه لا يوجد إلى الآن نظرية شاملة تفسر كافة مظاهر السلوك الإنساني، وإن من أشهر النظريات التي ظهرت النظرية السلوكية، والنظرية المعرفية، ونظرية التعلم الاجتماعي، والنظرية الإنسانية، ونظرية الأنساق العامة. وسيتم التطرق لهذه النظريات في مجال الدافعية بشيء من الإيجاز.

ضعف مستوى الدافعية للتعلم، وذلك لزيادة تحصيلهم الدراسي من خلال تقسيم المهام وتعديل معارفهم وسلوكياتهم تجاه التعليم واستثارة وعيهم ودافعتهم نحو التعلم، ويتم ذلك عن طريق استخدام عدة أساليب وتكنيكات في نموذج التركيز على المهام والقياس القبلي والبعدي باستخدام مقياس الدافعية للتعلم.

الأيتام مجهولي الأبوين (Of Unknown Parentage)

مجهولو الأبوين أو كما أطلقت عليهم وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في المملكة " الأيتام ذوي الظروف الخاصة": هو الطفل الذي وجد في ظروف غامضة وغير معروفة تعذر معها معرفة إلى من ينسب، لا يعرف له أم ولا أب، وحرّم من عطفهما وحنانها ودفء الأسرة الطبيعية (البار وآخرون، 2011، 75). وهو الإنسان المولود الذي لا يعرف أبوه ولا تُعرف أمه. وتم العثور عليه بالقرب من أحد الأماكن العامة أو بداخلها مثل: (الشارع- المستشفى-الحديقة. إلخ) (العتيبي، 2020، 566).

التعريف الإجرائي:

يقصد بالأيتام في هذا البحث هم: الأيتام المسجلين في جمعية كيان والمولودين لأبوين غير معروفين، وتكون الطفلة تابعة لأسر حاضنة، حيث يتراوح عمر الطالبة في هذا البحث من 8-13 سنة، بالإضافة إلى أن تكون ملتحقه بالمدسة، وتواجه مشكلة في انخفاض مستوى الدافعية للتعلم.

النظرية السلوكية:

ب- تشجع الأنماط المتغيرة للتعزيز حدوث السلوكيات بشكل أكثر انتظاماً وبمعدلات ثابتة تقريباً .

ت- تشجع الأنماط الثابتة على التباطؤ في معدل حدوث السلوك في أعقاب التعزيز وعلى التسارع قبل حدوث التعزيز القادم (المحمدي، ٢٠٠٨، ٥٥).

ويمكن ربط البحث الحالي بهذه النظرية من خلال تفسير الدافعية من وجهة نظر سلوكية والتي تراها بأنها محفزات خارجية تدفع الإنسان للتعلم أو العمل، وتوضح أهمية المحفزات الإيجابية في رفع مستوى الدافعية لدى المتعلم ، وتفيد هذه النظرية أيضاً في التعرف على إحدى العوامل التي تعزز من الدافعية لدى الطلاب، وتضمنها خلال إعداد البرامج الإرشادية أو العلاجية أو التربوية، بالإضافة إلى أنها تفسر أثر البيئة الخارجية للتعلم على سلوكه، وتوضح للتعلم أثر التعديل وإبدال السلوك الغير مرغوب من خلال إكساب الأفكار والعادات والقيم الجديدة، وبالتالي يمكن الاستفادة من هذه النظرية تطبيقياً في تضمين البرنامج الإرشادي بمعززات خارجية معنوية ومادية.

النظرية المعرفية :

ظهرت النظرية المعرفية كردة فعل على النظرية السلوكية. ويعتبر المعرفيون أن السلوك يظهر نتيجة للتفكير، وليس لتعزز أو عقاب السلوكيات التي حصلت في الماضي. كما أن السلوك يظهر نتيجة للتخطيط، والتنظيم، ووضع الهدف، والتوقعات. ويعتبر أنصار هذه النظرية أن الناس

يمثل الاتجاه السلوكي مجموعة من العلماء وفي مقدمتهم "جون واطسن" و " ادوارد ثورندايك" و " ايفان بافلوف". وتؤكد هذه النظرية أن الكائن الحي لا تحركه دوافع فطرية توجهه نحو غاية معينة، وإنما الذي يدفعه ويحركه هو منبهات حية فيزيقية خارجية. لذلك يُهمل أصحاب النظرية السلوكية دراسة الغرائز والدوافع الفطرية على أساس أن الدوافع تعتبر مفهوماً غامضاً لا يمكن إخضاعه للدراسة التجريبية. وفي الوقت الذي يمكن أن يفسر السلوك لدى أنصار الاتجاه السلوكي على أنه سلسلة من الأفعال الناجمة عن المثيرات والاستجابات، أما السلوك الغريزي لدى أصحاب هذه النظرية فهو سلسلة من الأفعال المنعكسة (المحمدي، ٢٠٠٨، ٥٥).

كما يعتقد السلوكيون أن عملية فهم دافعية التلاميذ للتعلم تبدأ بالتحليل الدقيق لتأثير الجوائز والحوافز المقدمة في الفصل؛ لأن نوع الحافز يؤثر على جودة السلوك الصادر عن الفرد، فعلى سبيل المثال: إذا تم تعزيز تلميذ على أدائه الجيد في اختبار العلوم أكثر أو أفضل من أدائه الجيد في اختبار الرياضيات، فإنه سيبدل جهداً مضاعفاً في المادة التي تم تعزيده أفضل فيها وتركز النظرية السلوكية على جداول التعزيز أو الكيفية التي تتم فيها مكافأة السلوكيات المرغوبة لإثارة الدافعية. ويمكن تلخيص جداول التعزيز في التالي:

أ- التعزيز الجزئي: يجعل التعلم يتطلب وقتاً أطول، ولكنه في الوقت ذاته يحافظ على دوام التعلم عندما يرفع التعزيز.

جديدة معرفته وخبرته (قطامي، ٢٠٠٠، ٤٣٢). ويمكن الاستفادة من هذه النظرية وربطها بالبحث الحالي من خلال تفسيرها للدافعية التي تناقض السلوكيون في أن الدافعية تنبع من داخل الإنسان ، لذا قد تكون نظرة الأطفال مجهولي الأبوين عن أنفسهم وعن واقعهم لها دور في انخفاض مستوى الدافعية لديهم، وبالتالي تمنعه مشاعره وإدراكه الداخلي من الذهاب للمدرسة أو الإنتاجية ، وقد أوضحت بعض الدراسات أن الأطفال مجهولي الأبوين لديهم تدني في مستوى تقدير الذات، وقد يكون لهذا السبب دور في تدني مستوى دافعتهم للتعلم؛ لأن تقدير الذات نابع من داخل الإنسان، وبالتالي يمكن الاستفادة من هذه النظرية في التركيز على الجانب المعرفي لدى العينة ومحاولة الكشف عما بداخلها واستخدام الأساليب التي تعين على الإفرغ الوجداني والمعونة لتنمية الدافعية وتحريكها .

نظرية التعلم الاجتماعي:

تعتبر نظرية التعلم الاجتماعي وسطاً بين النظرية المعرفية والنظرية السلوكية. فقد جمعت بين النظرية السلوكية من حيث التغذية الراجعة من السلوك، وبين النظرية المعرفية في المتعة واعتقادات الفرد وتوقعاته. ويعتبر باندورا (١٩٧٧) رائد نظرية التعلم الاجتماعي، وأن هناك مصدرين للدافعية. المصدر الأول: الأفكار حيث تكون النتائج المستقبلية للسلوك - هل سأنجح أو سأفشل في المهمة؟ وتعتمد هذه التوقعات على خبراتنا وعلى نتائج أفعالنا السابقة. والمصدر الثاني هو وضع وصياغة الأهداف بحيث تصبح أهدافاً

نشطون وفضوليون ويبحثون عن المعلومات ليحلوا مشاكلهم الشخصية ويستمتعون في أعمالهم؛ لأنهم يريدون أن يفهموها وليس بسبب التعزيز الذي يحصلون عليه (Woololk, 1998, 14).

وقد اهتم المعرفيون بالجانب الدافعي في التعلم ومن أولى المحاولات لفهم الدافعية محاولات هيدر حيث أظهر نوعين من الدافعية في الأداء، وميز بين نوعين من المتعلمين: المتعلم المدفوع ذاتياً والمتعلم بدوافع خارجي (قطامي، ٢٠٠٠، ٤٣٢).

وتقوم النظرية المعرفية على أساس التمييز بين مصادر الدوافع التي تنقسم من حيث المصدر إلى قسمين: دوافع داخلية (Intrinsic) ودوافع خارجية (Extrinsic) والدوافع الداخلية والخارجية لفعل ما تم من خلال النظام المعرفي للفرد. إذ إن الفرد يشعر بدوافع ذاتية تعمل على تحقيق حالة من التوازن المعرفي لديه، وتفترض أن الطلاب يمكنهم مراقبة دوافعهم والتحكم فيها بشكل فعال (Lee, 2023, 15).

ويتفق علماء النفس المعرفيون على أن الأفراد يحاولون البحث عن توفير حالة الاتساق في إدراكهم العالم من حولهم، إذ يقلل ذلك من حالة التنافر المعرفي (cognitive dissonance) التي تنتج من المعتقدات المتضاربة والمتضاربة، إذ يكون المتعلم مدفوعاً للتخلص من حالة غير سارة تدفعه لتقليل، أو حذف، أو تجنب هذه الحالة، أو تغيير المعرفة الموجودة لديه، أو إضافة معرفة

العميل والأخذ بالاعتبار وضع حياته، وبالتالي تؤكد على دمج الجانبين المعرفي والسلوكي في البرنامج الإرشادي.

النظرية الإنسانية:

يتمثل هذا الاتجاه في نظرية إبراهام ماسلو، الذي يعتقد أن الأفراد يولدون ولديهم دوافع داخلية تهدف إلى تحقيق الذات، وبدون إشباع هذه الدوافع لن يشعروا بتحقيق ذاتهم. وتعتبر هذه النظرية أن الفرد لديه عدد كبير من الدوافع تكون على شكل هرم، وكلما أشبعت الحاجات الدنيا يسعى الإنسان لتحقيق الأعلى (نشواتي، 2015، 33) وقد قسم ماسلو الدوافع إلى قسمين: (المحمدي، 2008، 58).

أ- حاجات العجز: وهي التي تسعى إلى تخفيض التوتر أو النقص .

ب- حاجات الكينونة: وهي التي تدفع الفرد إلى تحقيق ذاته وإطلاق طاقاته. ويمكن ربطها بالنظرية من خلال تفسيرها لحاجات الإنسان التي تدفعه في هذه الحياة، وربط هرم ماسلو بوضع حياة الأيتام ذوي الظروف الخاصة، خاصة مرحلة الطفولة التي يتم فيها تبليغ الطفل بوضعه الاجتماعي، وقد يكون لردة الفعل تأثير من خلال إحساسه باحتياجه إلى أمان وحب وانتماء لأسرة الأصل، وقد يؤثر ذلك على نظرتة لتقدير ذاته، ومن هنا قد تنخفض مستوى دافعيته للحياة ومن ضمنها التعلم، وبالتالي يتم مراعاة الاحتياجات الموجودة في هرم ماسلو من خلال تعزيز العضوات على

فعالة، حيث يحددها معيار تقييم سلوكنا وأدائنا، والفرد يحاول أن يثابر بجهوده حتى يصل إلى المعيار الذي يضعه لنفسه. فيتصور جميع الأشياء الإيجابية التي قد توصله إلى الهدف، كما أنه يتصور الأشياء والعوامل السالبة التي قد تمنعه من تحقيق الهدف (قطامي، 2000، 215).

أما روتر فيشير إلى أن معتقدات الفرد حول ما يجلب له المكافآت- وليس المكافآت في حد ذاتها- هي التي تزيد من تكرار السلوك؛ فالمكافآت لن تؤثر في السلوك في المستقبل إذا لم يدرك الأفراد أن ما حصلوا عليه من مكافآت نتج عن أداء معين. كما يشير روتر إلى أن الأفراد يعممون المعتقدات حسب توافق التعزيز، فالتوقعات في موقف معين تتحدد ليس فقط من خلال المعتقدات في التعزيز في ذلك الموقف، بل أيضاً من خلال تعميم التوقعات المبينة على الخبرات السابقة في المواقف المشابهة (المحمدي، 2008، 57). أي أن نظرية التعلم الاجتماعي في الدافعية تأخذ مكاناً وسطاً بين السلوكية والمعرفية أي أنها تأخذ سلوك الطالب وتوابعه، ومعتقدات الفرد وتوقعاته اتجاه سلوكه (Viau, 1997, 33).

ويمكن ربط النظرية الحالية بالبحث من خلال تفسير الدافعية من خلال الدوافع المعرفية والسلوكية للتعلم، وبالتالي توضح لنا أهمية المكونين في جانب الطالب، فلا بد من وجود معززات داخلية وخارجية معرفية وسلوكية، وهذه المعززات مرتبطة بذات العميل وبيئته، ولا بد من فهم وضع

٤. تختلف الأنساق من حيث مستوى تعقيدها ودرجة شموليتها من اتساع إلى ضيق. فقد تكون وحداتها كبيرة العدد أو محدودة (الغنامي، ٢٠١١، ٣٩-٤٠).

وتفترض نظرية الأنساق في الخدمة الاجتماعية أنه يجب أن ينظر للنسق ككل متكامل في إطار من العلاقات والتفاعلات المتبادلة التي تساعد على النمو والتغير، وقد أثبتت الدراسات النفسية والاجتماعية أن الإنسان عبارة عن نسق عام يتكون من مجموعة أنساق فرعية تسمى لدى المختصين في الخدمة الاجتماعية بجوانب الشخصية الأربعة، أو الجوانب الأربعة المكونة لشخصية الإنسان والتي تمثل نسق عام تتكامل أجزائه وتتربط فيما بينها وهي: (الغنامي، ٢٠١١، ٤٠)

١. الجوانب الجسمية. (التركيب البيولوجي للجسم).

٢. الجوانب العقلية المعرفية. (الأفكار، الحدس أنشطة المخ).

٣. الجوانب النفسية.

٤. الجوانب الاجتماعية .

وقد كان للإسلام سبق في اكتشاف ترابط الشخصية أو الجسد على هذا النحو، حيث يمثل رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، تواد المؤمنين وتراحمهم بتربط وتكامل الجسد الواحد فيقول: " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى " (رواه البخاري ومسلم وابن حنبل).

تقدير ذواتهم وتدريبهم على تنمية دوافعهم لتحقيق طموحاتهم في هذه الحياة.

نظرية الأنساق العامة

هناك العديد من النظريات التي وصلت للخدمة الاجتماعية نتيجة للتكامل المعرفي، ولعل نظرية الأنساق العامة تعبر بشكل واضح عن ذلك، وقد نشأت هذه النظرية أساساً في علم الأحياء، ومنه تم نقلها إلى علم الاجتماع حيث قام بارسونز وآخرون بتطوير مفاهيمها وتطويرها لعلم الاجتماع، ومن ثم انتقلت إلى الخدمة الاجتماعية. ولعل من أفضل التعاريف التي تناولت مفهوم النسق هو ذلك التعريف الذي قدمه هارتمان ولاريد فالنسق استناداً إليهما هو: " ذلك الكل والذي يتكون من أجزاء متداخلة فيما بينها ومعتمدة على بعضها البعض". ويعتبر مفهوم النسق والذي يترجم أحياناً (بالمنظومة) من المفاهيم الأساسية لدى الاجتماعيين، فنحن الاجتماعيون على حد تعبير وليمز في حاجة إلى دراسة الظواهر من خلال مصفوفة العمليات أو الظواهر المرتبطة فيما بينها، وذلك لتقديم صورة كاملة عن الظواهر، وفهم دور كل منها في علاقته بالآخر ويشتمل النسق على ما يلي:

١. عبارة عن مجموعة أجزاء أو عناصر الكل .

٢. هناك علاقات وتفاعلات قائمة بين هذه العناصر .

٣. أن هذه العناصر تعمل معاً لكي تؤدي وظيفة معينة.

أهمية الأخذ بالاعتبار عند إعداد البرامج الشمولية ، لذا فإن نموذج التركيز على المهام يتضمن أساليب وتكنيكات يستطيع من خلالها الأخصائي الاجتماعي استشارة ذات العميل ليتمكن من إحداث التغيير والتعديل في سلوكياته ومعتقداته حول التعلم، وبالتالي يمكن الاستفادة منه في الدراسة الحالية مراعاة الجوانب الأربعة في الإنسان أثناء البرنامج وربطها بالعوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم، بالإضافة إلى تضمين جوانب البرنامج بدور الأسرة والمدرسة والبيئة المحيطة على النسق.

الدراسات السابقة

تعد الدافعية من الظواهر التي تشغل الكثير من المهتمين في المجال التربوي والتعليمي والنفسي والاجتماعي، حيث يسعى كل مجال إلى دراسة هذه الظاهرة كلاً بحسب مجاله وتفسيرها من جانبه سواءً في دراسات نظرية أو تجريبية حتى يتم الإلمام بتلك الظاهرة لما للدافعية من أثر كبير في المجال التعليمي .

وفيما يلي سيتم عرض الدراسات التي أجريت حول الدافعية للتعلم والإنجاز، إضافة إلى عرض بعض الدراسات التي أجريت في مجال الأيتام ذوي الظروف الخاصة، انتهاءً بعرض الدراسات التي تبين مدى فاعلية نموذج التركيز على المهام في المجال التعليمي.

ومن الطبيعي أنه عندما يفشل أحد هذه الجوانب في أداء وظيفته فسوف يؤثر سلباً على أداء باقي الجوانب الأخرى، كما أنه لا يمكن أن يحدث تقدم في بعضها طالما البعض الآخر يعاني من مشكلة ما، وليس هناك مجالاً للاستغراب والتعجب، فقد أدرك الفكر الإسلامي أيضاً هذه الفكرة المحورية ودلل عليها القرآن الكريم. قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) (الرعد ١١،).

وهذا دليل قطعي على أنه لا يمكن أن يتغير العمل والذي يرتبط بالجانب السلوكي الظاهر للإنسان، حتى يغير هذا الإنسان ما بداخله من مفاهيم وأفكار وتصورات ترتبط بالجانب المعرفي الإدراكي الداخلي.

ويقوم العديد من النماذج والأساليب العلاجية في الخدمة الاجتماعية على هذه الفكرة والتي تهتم بتغيير الأفكار حتى يتغير السلوك. فيشير "سليمان وآخرون" في الممارسة العامة إلى أنه لكي تتم هذه التغييرات المرغوبة فإن على الأخصائي الاجتماعي أن يستخدم العديد من أساليب التدخل المهني التي تساعد في تعليم العميل أنماط وعادات التفكير السليمة والمنطقية، وعندما تتغير أفكار العميل فإن ذلك يؤدي إلى التغيير في أنماط السلوك المرتبطة بها(الغنامي، ٤٠، ٢٠١١).

ويمكن ربط هذه النظرية بالبحث الحالي من خلال معرفة أهمية تكامل أجزاء الإنسان ، فإذا أحدث خلل بتلك الأجزاء فقد يحدث بالآخرين ، لذا تفيد هذه النظرية في

دراسات نظرية وتطبيقية تناولت الدافعية للتعلم (دراسات عامة):

أجرت سالم (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى اختبار برنامج تدريبي في تنمية مكونات ما وراء التعلم لدى فئة من العاجزات عن التعلم من الطالبات، نتيجة لعدة عوامل منها كثرة تكرار خبرات الفشل والمواقف المحبطة أو الفشل في الحصول على تدعيمات أو حوافز متوقعة كنتيجة للأداء، مما يؤدي إلى انسحاب هؤلاء الطالبات من الأنشطة المدرسية ونعتن بالغباء والفشل، وقد تم تطبيق البرنامج على طالبات الصفوف التالية (رابع ابتدائي / أول إعدادي / أول ثانوي) في مادة اللغة الإنجليزية، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي وقامت بتصميم برنامج للدراسة، وتم قياس ماثرة الطالبات قبل تطبيق البرنامج وبعده إضافة إلى قياس مستوى تحصيلهن في مادة اللغة الإنجليزية، وقد أظهرت النتائج تحسن أداء التلميذات في دافعية الماثرة والتحصيل العلمي في مادة اللغة الإنجليزية.

كما توصلت دراسة المحمدي (٢٠٠٨) من خلال دراستها التي تهدف إلى التعرف على مدى علاقة إستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم ومكونات الدافعية للتعلم ودعم الوالدين بتحصيل طالبات الصف الثالث ثانوي، إذ تم تطبيق مقاييس منها مقياس الدافعية للتعلم على عينة من (٨٠٢) طالبة اختيرت بطريقة عشوائية، وتوصل البحث إلى وجود ارتباط ذا دلالة إحصائية بين كل من التحصيل

الدراسي واستراتيجيات التنظيم الذاتي، وكل من مكونات الدافعية وجميع أنواع الدعم الوالدية.

وللكشف عن أثر التفاعل بين نوع المكافأة (فضة، مادي) وتقدير الذات في الدافعية الذاتية، فقد أجرى الشريف (٢٠٠٩) دراسة استخدم فيها برنامج تدريبي تم تطبيقه على عينة مكونة من ٨٤ تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس ابتدائي، تتراوح أعمارهم ما بين ١١-١٢ عاماً، وكان عدد جلسات البرنامج ١٥ جلسة تدريبية استغرق تنفيذها ٥ أسابيع بواقع ٣ جلسات أسبوعياً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هنالك علاقة طردية دالة إحصائياً بين نوع المكافأة وتقدير الذات ودرجة تأثيرها الدافعية للتعلم.

كما قام أبي مولود (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى في المرحلة الثانوية، واستخدم البحث المنهج الوصفي حيث تكونت العينة من (٧٢) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث مقياس الدافعية للتعلم للدكتور أحمد دوقه وآخرون، وتوصلت الدراسة إلى أن هنالك علاقة بين التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم.

أما بالنسبة لدراسة الرايقي (٢٠١٨) فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المدرسية التي تؤدي إلى انخفاض الدافعية للتعلم لدى الطلاب ودور المرشد الطلابي في حل المشكلة، وقد اختارت الباحثة المنهج الوصفي حيث طبقت استبيان على عينة مكونة من (٢٥٠) طالبة بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل المؤدية إلى

على طريقة العينتين، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تدل على وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين ممارسة خدمة الفرد الجماعية وتنمية الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي.

وللتعرف على فاعلية العلاج الذي يركز على الحل في تنمية الدافعية للتعليم لدى الأحداث الجانحين، أجرى الغنامي (٢٠١١) دراسة شبه تجريبية هدفت إلى اختبار فاعلية التدخل المهني باستخدام العلاج الذي يركز على الحل كمتغير مستقل في تنمية الدافعية للتعليم لدى الأحداث الجانحين بوصفها متغير تابع، وتم تطبيق البحث على عينة من الأحداث الجانحين المودعين في دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض بلغ عددهم (١٦) حدثاً، وتم تقسيمهم لمجموعتين خضعت المجموعة التجريبية إلى برنامج علاجي وفق فنيات العلاج الذي يركز على الحل في حين لم تتلق المجموعة الضابطة برنامجاً، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعليم لدى الأحداث الجانحين لصالح أفراد (العينة التجريبية) مقارنة بالمجموعة الضابطة.

دراسات في مجال الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين):

للكشف عن أثر ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد لتحقيق المساندة الاجتماعية للأطفال مجهولي النسب بدور الرعاية الاجتماعية فقد أوضحت دراسة حامد (٢٠١٦) من خلال عينة مكونة من (١٠) أطفال وقد أشارت النتائج

انخفاض الدافعية للتعليم لدى طالبات المرحلة الثانوية والتي ترتبط بالمعلمة جاءت بدرجة موافقة (متوسطة)، بينما العوامل المؤدية لانخفاض الدافعية للتعليم لدى طالبات المرحلة الثانوية المرتبطة بالبيئة الصفية جاءت بدرجة موافقة (كبيرة)، أما دور المرشد الطلابي في حل المشكلة انخفاض الدافعية للتعليم جاء بدرجة موافقة كبيرة.

وقد أوضحت دراسة العتيق (٢٠٢٢) والتي هدفت للتعرف على أثر التنشئة الأسرية على الدافعية للتعليم لدى طالبات المرحلة الثانوية، إذ اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الطريقة الارتباطية على عينة صدفية من طالبات المرحلة الثانوية، وقد بلغ عددهن (٢٥١) طالبةً، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التنشئة الأسرية السوية لدى الطالبات مرتفع جداً، ويتضح من خلال معاملة الوالدين الحسنة، وأن مستوى الدافعية لديهن مرتفعة جداً أيضاً، حيث اتضحت الدافعية من خلال حرصهن على التقيد بقواعد السلوك والمواظبة، وأداء الواجبات، وجودة العلاقات مع الزميلات والأساتذة، كما أكدت الدراسة على أثر أساليب التنشئة الأسرية السوية على تعزيز الدافعية للتعليم.

دراسات في الخدمة الاجتماعية:

لاختبار العلاقة بين ممارسة خدمة الفرد الجماعية وزيادة دافعية الإنجاز لدى التلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي، قام دسوقي (٢٠٠٨) بدراسة مطبقة على عينة من الطلاب منخفضي الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي بلغ عددهم (٢٠) طالباً، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي

مدى فعالية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة، واشتملت العينة على (٢٠) يتيماً من دار الرعاية الاجتماعية بجدة تم تقسيمهم لمجموعتين ضابطة وتجريبية، وتكون البرنامج الإرشادي من (٩) جلسات، وأظهرت نتائج البحث فاعلية البرنامج الإرشادي الانتقائي في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي للعينة، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسات مرتبطة بنموذج التركيز على المهام:

أكدت العديد من الدراسات على فاعلية نموذج التركيز على المهام في التعامل مع الأيتام ومنهم الأيتام ذوي الظروف الخاصة، فقد قام إبراهيم (١٩٩٧) بدراسة استهدفت التعرف على فاعلية نموذج التركيز على المهام في التعامل مع بعض المشكلات السلوكية للمراهقات مجهولات النسب، وتنتمي الدراسة للدراسات شبه التجريبية وتكونت العينة الكلية من (٢٠) حالة، وتوصلت إلى النتائج التالية: أن النموذج يتسم بالفاعلية في التعامل مع بعض المشكلات السلوكية للمراهقات مجهولات النسب.

وللكشف عن أثر استخدام نموذج التركيز على المهام في التخفيف من حدة اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال الأيتام، أوضحت دراسة مرسى (٢٠٠٠) عن فاعلية النموذج باستخدام المنهج التجريبي لعينة كلية بلغت (٤٢) طفلاً، ثم اختيرت من بينهم عينة بلغت (٢٠) طفلاً،

لوجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية للاستجابات الانفعالية للأطفال قبل وبعد التدخل المهني.

وفي دراسة السيد (٢٠١٧) التي هدفت للكشف عن علاقة ممارسة العلاج الواقعي في التخفيف من حدة القلق الاجتماعي للمراهقين مجهولي النسب، وطبقت على عينة مكونة من (١٨) مفردة، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة العلاج الواقعي والتخفيف من حدة القلق.

كما أشارت دراسة حسن (٢٠٢١) عن فاعلية ممارسة نموذج المساعدة المتبادلة للأطفال مجهولي النسب وتنمية المهارات الاجتماعية، حيث طبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها (١٢) طفلاً، وتوصلت النتائج إلى فاعلية النموذج وتنمية مهارات تكوين علاقات إيجابية ومهارة الاتصال ومهارة المشاركة لدى جماعات الأطفال مجهولي النسب.

وأجرى الصراف (٢٠٢٢) دراسة شبه تجريبية هدفت إلى اختبار العلاقة بين الممارسة المبنية على الأدلة والبراهين في خدمة الفرد والحد من أثر الحرمان العاطفي والاجتماعي لدى الأطفال مجهولي النسب، وجاءت الدراسة لتؤكد صحة الفرض بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الممارسة المبنية على براهين والحد من أثر الحرمان العاطفي والاجتماعي لدى الأطفال مجهولي النسب.

وتوضح دراسة العتيبي (٢٠٢٢) فاعلية البرامج الإرشادية مع الأيتام ذوي الظروف الخاصة، وهدفت للتعرف على

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع والتمعن في الدراسات السابقة التي تناولت الدافعية للتعلم نجد أنها جاءت على قسمين: الأول: نظري تحدث عن أهمية الدافعية ومدى تأثيرها في عملية التعلم لدى الطلاب بجميع مراحلهم، وأثر تلك الدافعية على المتعلم في زيادة تحصيله الدراسي، وأما الجانب الآخر فهي دراسات تجريبية تناولت اختبار العلاقة بين (متغير مستقل) تدخل مهني ومدى تأثير ذلك المتغير على تنمية الدافعية (متغير تابع)، وتوصلت جميع النتائج باختلاف أهدافها ومتغيراتها إلى نتائج إيجابية حول إمكانية تنمية الدافعية لدى عينة البحث باختلافهم، ومن خلال تلك الدراسات يتضح أن تنمية الدافعية أمراً يمكنه الحدوث بدرجات عالية جداً، إذ لم نجد دراسة واحدة مغايرة أوضحت ضعف النتائج بل العكس، وهذا يعزز من صحة الفرض الرئيس للبحث في إمكانية تنمية الدافعية للتعلم لدى عينة البحث. وفي الخدمة الاجتماعية هنالك قلة في اختبار تنمية الدافعية للتعلم لدى الطلاب باختلاف مجالاتهم، وهذا ينادي إلى أهمية التفات الأخصائيين الباحثين المهتمين في المجال التعليمي للبحث عن برامج مختلفة تساهم في تنمية الدافعية للتعلم باستخدام أساليب ومداخل الخدمة الاجتماعية.

أما الدراسات التي تناولت مجال الأيتام ذوي الظروف الخاصة فلم تتطرق تلك الدراسات إلى التدخل لتنمية الدافعية للتعلم لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة باختلاف أعمارهم، ولكن هنالك دراسات تجريبية استخدمت نموذج

وتوصلت النتائج لفاعلية ممارسة النموذج في التخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال الأيتام.

وأوضحت دراسة العقيلي (٢٠١٢) فاعلية استخدام نموذج التركيز على المهام في التخفيف من مشكلة التأخر الدراسي لدى الأيتام، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من (١٦) طالباً من الأيتام، وأظهرت النتائج فاعلية نموذج التركيز على المهام في علاج مشكلة التأخر الدراسي.

أما دراسة الحجاجي (٢٠١٣) والتي أوضحت فاعلية نموذج التركيز على المهام في علاج مشكلة الهوية والاندماج الاجتماعي لليتيمات ذوات الظروف الخاصة، حيث استخدمت المنهج شبه التجريبي وتطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٨) يتيمات، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

وفي دراسة السيد (٢٠٢١) أوضح فاعلية نموذج التركيز على المهام في تنمية مستوى إدارة الذات لدى المراهقين الأيتام من خلال برنامج مقترح، وأوضحت النتائج إلى مناسبة البرامج التي تركز على نموذج التركيز على المهام في التعامل مع مشكلات الأيتام.

- يأمل الباحثان أن تكون الدراسة الحالية إضافة جديدة للدراسات التي تعتمد على تصميم برامج إرشادية تجريبية في ظل نقص هذه الدراسات في مؤسساتنا الاجتماعية.

- يأمل الباحثان أن يكون هذا البحث بمثابة دليل إرشادي للباحثين والمهتمين في مجال رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة بشكل خاص والمهتمين في المجال التعليمي للطلاب بشكل عام.

- تصميم مقياس لدافعية التعلم للمرحلة الابتدائية يمكن الاستفادة منه في المجال التعليمي.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال التصميم لمجموعة الواحدة (OXO)، ويحتوي هذا التصميم على مرحلة الخط القاعدي ومرحلة التدخل المهني ومرحلة العودة إلى الخط القاعدي، والهدف من هذا التصميم هو التأكد أن التغيير الملاحظ في فترة التدخل المهني ناجم عن التدخل المهني نفسه وليس لسبب آخر، وبناءً على ذلك فإن أنسب التصاميم شبه التجريبية لهذه الدراسة هو تصميم القياس القبلي والبعدي لمجموعة واحدة تجريبية، ويوضح الشكل التالي التصميم التجريبي المتبع في الدراسة.

م	اختبار قبلي	متغير مستقل	اختبار بعدي
١	١خ	X	٢خ

وفيما يلي عرض الرموز التي تضمنها الشكل وهي:

التركيز على المهام مع الأيتام ذوي الظروف الخاصة مع متغيرات أخرى، وقد أثبتت فاعلية النموذج مع عينة البحث، وهناك دراسات تجريبية استخدمت نموذج التركيز على المهام مع مشكلات تعليمية مثل: التأخر الصباحي والمدرسي، وقد أثبتت فاعلية النموذج في حل المشكلات بدرجات عالية، مما يوضح لنا مدى ملاءمة نموذج التركيز على المهام في بعض المشكلات المدرسية مع عينة البحث الأيتام خاصة ذوي الظروف الخاصة، وعلى الرغم من تلك الدراسات إلا أن الباحثة ترى على حد علمها بأن هنالك قلة في الدراسات التجريبية التي تتناول المشكلات التعليمية لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة باختلاف أعمارهم.

وعند التمعن بالدراسات التي تناولت نموذج التركيز على المهام نرى أنها استخدمت مع متغيرات عديدة، ولم يتم اختبارها في تنمية الدافعية للتعلم مع الأيتام ذوي الظروف الخاصة، وهذا يعزز فرصة اختبار هذا النوع من العلاج ومعرفة مدى فاعليته في ذلك.

ويخلص الباحثان من خلال عرض الدراسات السابقة إلى العناصر التالية التي تبرر الحاجة للدراسة الحالية:

- عدم وجود دراسات تناولت تصميم برنامج إرشادي باستخدام نموذج التركيز على المهام مع الأيتام ذوي الظروف الخاصة لتنمية الدافعية للتعلم.

عينة الدراسة

قام الباحثان باختيار مفردات العينة من الطلاب الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) التابعين لجمعية كيان بالرياض وينتمون لأسر حاضنة حيث يصل عدد الطالبات في المرحلة الابتدائية التابعين لجمعية كيان (100) طالبة، وتم تحديد العينة العمدية التي تنطبق عليهم الشروط للدراسة حيث بلغ عددهم (8) طالبات، وفي الآتي المعايير التي تم تحديدها في عينة البحث وهي كالتالي:

1. أن تكون العينة منتظمة في المدرسة.
2. أن تكون العينة من الأيتام ذوي الظروف الخاصة منخفضة الدافعية للتعلم.
3. أن تكون عينة الدراسة في المرحلة الابتدائية.
4. أن يتوافر التجانس بأكبر قدر ممكن بين أفراد العينة من حيث التقارب، التعليمي، والاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي.
5. ألا يقل عمر المبحوثة عن 8 سنوات ولا يزيد عن 13 سنة.
6. أن يكون لدى العينة رغبة بالانضمام والالتزام بحضور الجلسات.

خ 1: اختبار قبلي.

X: دخول متغير مستقل.

خ 2: اختبار بعدي.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع البحث من فئة الطالبات الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) المنتسبين لجمعية كيان في مدينة الرياض، والتي تهدف إلى متابعة الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) مع أسرهم الحاضنة، وتنبع رسالتهم من تحسين جودة حياة الأيتام ذوي الظروف الخاصة، وتمكينهم من خلال برامج تنموية وشراكات نوعية ليصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع، وتقدم جمعية كيان العديد من البرامج والفعاليات بمختلف المجالات.

وقد تم اختيار جمعية كيان لتطبيق البرنامج الإرشادي للعوامل التالية:

1. تعاون رئيسة المؤسسة وفريق جمعية كيان مع الباحثة، حيث خاطبت الباحثة العديد من الجمعيات وكانت جمعية كيان أكثر الجمعيات تعاوناً مع الباحثة.
2. توافر العينة المناسبة للبحث، والشروط المحددة في الدراسة.
3. تعاون الجمعية على توفير المكان المناسب لإقامة البرنامج والحضور بالعينة للجمعية.

خطوات اختيار العينة

أولاً: طبقت أداة الدراسة (مقياس الدافعية للتعلم) على أفراد عينة الدراسة المكونة من (8) طالبات ممن تنطبق عليهن شروط الدراسة.

ثانياً: تواصل الباحثان مع أفراد عينة الدراسة، للتأكد من رغبتهم في المشاركة في البرنامج الإرشادي، وقد أبدوا موافقتهم على البرنامج الإرشادي والالتزام بحضورهم من خلال التوقيع على المشاركة من قبل المسؤولة.

ثالثاً: بعد تطبيق البرنامج الإرشادي طبق الباحثان مقياس الدافعية للتعلم مرة أخرى؛ وذلك لتأكد من فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية الدافعية للتعلم لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة.

أدوات الدراسة

مقياس الدافعية للتعلم:

قام الباحثان بتصميم مقياس الدافعية للتعلم بالرجوع إلى الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة، وتم التوصل إلى عدة محاور (فاعلية المتعلم في الصف - الاهتمام بالأنظمة المدرسية - مسؤولية الطالب - اهتمام الأسرة بتعليم الطالب)، وتم تصميم المقياس وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي، وقد استخدم الباحثان في إعداد عبارات المقياس الشكل المعلق والذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال، وفي هذا المقياس يتم تقديم عدة عبارات للمبحوثين، ويطلب من المبحوثين إبداء موافقتهم بدرجات متفاوتة تعكس مدى

دافعية المبحوث، إذ يوجد أمام كل عبارة عدة استجابات تعبر عن مستوى موافقته أو بين ذلك أو معارض، وعلى المبحوثين الاستجابة لكل عبارة بوضع إشارة أمام كل عبارة عن إجابتهم التي تعبر عنهم. وبذلك تكون درجات المبحوثين الكلية على مقياس الدافعية للتعلم هي مجموع الأوزان التقديرية التي حصل عليها في جميع عبارات المقياس.

ومن ثم قام الباحثان بعرض المقياس على عدد من المحكمين في قسم الخدمة الاجتماعية في كلية العلوم الاجتماعية، حيث أبدوا وجهات نظرهم حوله والأخذ في الاعتبار جميع تعديلاتهم، بالإضافة إلى تطبيق المقياس على عينة استطلاعية للتأكد من مدى وضوح العبارات للمبحوثين وإجراء التحليلات البيانية لقياس صدق وثبات الأداة التي تم إعدادها، ليظهر بصورته النهائية، وفيما يلي وصف للمقياس.

صدق المقياس وثباته بعد التعديل:

أولاً/ صدق مقياس الدافعية للتعلم
اعتمد الباحثان في قياس صدق الأداة على الأنواع التالية:

1. صدق المحتوى للمقياس من قبل المحكمين:

يقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مناسبة المقياس لما يقيس ولأن يطبق عليهم (الغنامي، 2020، 56). حيث يتم هذا الصدق بعرضه على عدد من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة لتحكيمه، إذ قام الباحثان بعرض

٢. العينة الاستطلاعية:

بعد تأكد الباحثان من الصدق الظاهري للمقياس، تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) طالبة في المرحلة الابتدائية، وذلك بقصد التعرف على مدى ملاءمة العبارات ووضوحها ودقتها، ولمعرفة مدى صلاحية المقياس لقياس أهداف البحث، وذلك من خلال التطبيق الميداني والتحليلات الإحصائية لحساب الصدق والثبات.

٣. صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

المقياس على مجموعة من المحكمين، واحتوى المقياس على بيانات المقياس كاملة بالإضافة إلى البيانات المرتبطة بالتحكيم ومنها: (عنوان الدراسة، وتساؤلاتها وأهدافها) ثم أبدى المحكمون تعديلاتهم وملاحظاتهم وآرائهم حوله من حيث صدقه في الكشف عن المعلومات المرغوبة، بالإضافة إلى مدى ملائمتهم للموضوع، وصحة ووضوح الفقرات وطريقة قياسه، وقد قام بعض المحكمين بالتعديل عليه من حيث إضافة محور الأسرة، والبعض قام بالتعديل في صياغة بعض العبارات، وقد تمت المراجعة والموافقة بين المقترحات التي قدمت من قبل المحكمين، وتم إجراء التعديلات وفقاً للباحثان.

جدول (١): قيم معاملات ارتباط (بيرسون) للعلاقة بين كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

اهتمام الأسرة بتعليم الطالب		مسؤولية الطالب/ة		الاهتمام بأنظمة المدرسة		فاعلية المتعلم	
الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة
**٠,٧٣	٤	**٠,٦٠	١	**٠,٥١	٢	**٠,٦١	٥
**٠,٦٣	١٣	**٠,٧٥	٣	**٠,٧٥	٨	**٠,٧٦	٦
**٠,٨١	١٩	**٠,٧٥	١٦	**٠,٧٠	١٢	**٠,٦٤	٧
		**٠,٥٤	١٧	**٠,٦١	١٥	*٠,٤٢	٩
		**٠,٥٥	١٨			**٠,٧٦	١٠
		**٠,٥٦	٢٠			**٠,٦٤	١١
						**٠,٤١	١٤

*دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) *دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

عبارة من عبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه. ويوضح الجدول رقم (١) قيم معاملات ارتباط

بهدف التحقق من اتصاف أداة الدراسة بخصائص الصدق؛ فقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي بين كل

الطالب بين (0,63) و(0,81). وكانت كافة قيم معاملات الارتباط موجبة، وأكبر من عتبة (0,30)، كما أنها جميعها دالة عند مستوى الدلالة المحدد في هذا البحث بالقيمة (0,05) وهذا يعني اتصاف الأداة بصدق الاتساق الداخلي، ونستخلص مما سبق أن أداة القياس (مقياس الدافعية للتعلم)، صادقة في قياس ما وضعت لأجله.

يبرسون لهذه العلاقات. ففي المحور الأول المتعلق بفاعلية المتعلم تراوحت قيم معامل الارتباط بيرسون بين (0,42) و(0,76)، وفي المحور الثاني المتعلق بالاهتمام بأنظمة المدرسة تراوحت هذه القيم بين (0,51) و(0,75). كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بالنسبة للمحور الثالث الخاص بمسؤولية الطالب بين (0,54) و(0,75). وأخيراً جاءت قيم معامل الارتباط في محور اهتمام الأسرة بتعليم ثانياً/ ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وسبيرمان - براون

جدول (2) قيم معاملات الثبات للأداة

م	المحور	عدد العبارات	كرونباخ ألفا	سبيرمان-براون
1	فاعلية المتعلم	7	0,78	0,80
2	الاهتمام بأنظمة المدرسة	4	0,71	0,76
3	مسؤولية الطالب/ة	6	0,77	0,81
4	اهتمام الأسرة بتعليم الطالب	3	0,71	0,71
#	الثبات الكلي	20	0,78	0,89

(0,81)، ومحور اهتمام الأسرة بتعليم الطالب/ة (كرونباخ ألفا = 0,71، سبيرمان براون = 0,71). وأخيراً بلغ الثبات الكلي للأداة (كرونباخ ألفا = 0,78، سبيرمان براون = 0,89). وما سبق يتضح أن أداة الاستبانة تتمتع بثبات جيد، مما يؤهلها أن تكون أداة قياس مناسبة وفاعلة للدراسة.

قام الباحثان من أجل التحقق من اتصاف الأداة بخصائص الثبات وذلك من خلال حساب ثبات نتائج التطبيق الاستطلاعي للأداة من خلال معاملي (كرونباخ ألفا) و(سبيرمان - براون). ويوضح الجدول رقم (2) قيم معاملات الثبات للأداة المتضمنة لعدد (20) عبارة، وزعت على (4) محاور. وقد جاءت نتائجها على النحو التالي: محور فاعلية المتعلم (كرونباخ ألفا = 0,78، سبيرمان براون = 0,80)، ومحور الاهتمام بأنظمة المدرسة (كرونباخ ألفا = 0,71، سبيرمان براون = 0,76)، ومحور مسؤولية الطالب/ة (كرونباخ ألفا = 0,77، سبيرمان براون =

عرض نتائج الدراسة:

أولاً/ النتائج الخاصة بالمتغيرات الديموغرافية (للعينة التجريبية)

جدول (٣) التوزيع التكراري والنسبي للطالبات حسب متغير العمر

النسبة المئوية	التكرار	الفئة العمرية
37,5%	3	٨ إلى ١٠ سنوات
62,5%	5	١١ إلى ١٣ سنة
100%	8	المجموع

يوضح الجدول رقم (٣) التوزيعات التكرارية والنسبية للطالبات حسب متغير العمر لدى العينة، وبلغ المجموع الكلي لهن (٨)، غالبتهن ممن ينتمين إلى الفئة العمرية (١١) إلى (١٣ سنة)، إذ بلغ عدد المنتميات إلى هذه الفئة العمرية (٥) طالبات، بنسبة (62,5%). وتنتمي (٣) طالبات إلى الفئة العمرية (٨ إلى ١٠ سنوات)، ومثلن ما نسبته (37,5%) من النسبة الإجمالية.

جدول (٤): التوزيع التكراري والنسبي للطالبات حسب المرحلة الدراسية

النسبة المئوية	التكرار	المرحلة الدراسية
12,5%	١	الثاني الابتدائي
25,0%	٢	الرابع الابتدائي
12,5%	١	الخامس الابتدائي
50,0%	٤	السادس الابتدائي
100%	٨	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٤) أن نصف عدد الطالبات هن من طالبات الصف الدراسي (السادس الابتدائي) وعددهن (٤) بنسبة (50%)، يليهن في الترتيب طالبات الصف (الرابع الابتدائي) وعددهن (٢) بنسبة (25%)، وتساوت أعداد ونسب الطالبات في الصفين (الثاني الابتدائي) و(الخامس الابتدائي) وذلك بواقع (طالبة واحدة) من كل صف، وتشكل كل واحدة منهن نسبة (12,5%) من النسبة الإجمالية.

ثانياً/ النتائج الخاصة بفروض الدراسة

فرضية البحث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة شبه التجريبية على مقياس الدافعية للتعلم . يتطلب المقارنة بين المتوسطين في حالة العينات المترابطة (غير المستقلة)؛ اللجوء لاختبارات الفروق للمقاييس المتكررة. Repeated Measures. ولأن مستوى قياس المتغير التابع (مقياس الدافعية للتعلم) هو في المستوى (النسبة)؛ فإن أنسب الاختبارات لهذا هو اختبار (ت للعينات المترابطة)-Paired-Samples T-test وذلك متى ما تحقق افتراضاته.

ويشير (De Winter, 2019) أنه من الممكن إجراء اختبار (ت للعينات المترابطة) حتى مع أحجام العينات الصغيرة جداً. كما تحقق شرط كون المتغير التابع (الدرجات على مقياس الدافعية للتعلم) في مستوى القياس (النسبي) أو (الفتري على الأقل)، وأن كل طالبة من

طالبات المجموعة قد شاركت مرتين (قبل) و(بعد)، لذلك
فقد استخدم الباحثان اختبار (ت) للعينات المترابطة، وأخيراً
تحقق الباحثان من شرط اعتدالية توزيع الفرق بين قيم المتغير

جدول (5): اختبارات اعتدالية التوزيع لفوارق الدرجات على مقياس الدافعية للتعلم

شايرو-ويلك			كولوغروف-سميرنوف			المتغير
sig	درجات الحرية	الإحصاء	sig	درجات الحرية	الإحصاء	فروق الدرجات
٠,٤٤	٨	٠,٩٢	٠,٢٠	٨	٠,١٨	

الفرض البديل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين
درجات المقياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بعد
تطبيق البرنامج الإرشادي وذلك لصالح المقياس البعدي.

يتضح من الجدول رقم (5) أن قيم (sig) جاءت أكبر من
(٠,٠٥) وذلك في كلا الاختبارين، وهذا يعني أن متغير
الفروق في الدرجات بين عدد مرات التطبيق يتوزع توزيعاً
طبيعياً.

الفرض الصفري: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين
درجات المقياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بعد
تطبيق البرنامج الإرشادي.

جدول (6): قيم اختبار (ت) للعينات المترابطة

اختبار(ت)			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة(ت)				
.٠٠١	٧	٥,٣١-	٧,٦٠	٤٤,٠٠	٨	قبل تطبيق البرنامج
			١,٥١	٥٧,٠٠	٨	بعد تطبيق البرنامج

جزء الصدفة؛ إلا أنها لا تفصح الكثير عن قوة تأثير برنامج التدخل. وتشير (بالانت، ٢٠١٥) إلى أن إحدى وسائل التحقق من ذلك هو من خلال حساب حجم الأثر (Effect size)، وأنه يمكن الحصول على قيمة إيتا تربيع وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$\text{قيمة إيتا تربيع} = \frac{t}{n-1} + 2 = \frac{5.31-2}{35.20} = 0.8128,20$$

وقد بلغت قيمة إيتا تربيع (٠,٨٠) وهي وفقاً لمؤشر (Cohen) تشير إلى حجم تأثير كبير، ووجود اختلافات جوهرية في درجات الطالبات على مقياس الدافعية للتعلم قبل تطبيق التدخل وبعده، وهذا يوضح تأثير المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي باستخدام فنيات نموذج التركيز على المهام) على المتغير التابع (الدافعية للتعلم)، إذ أظهر البرنامج من خلال التحليلات الإحصائية السابقة نجاحه في التأثير في مستوى الدافعية للتعلم لدى عينة من الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين)، ويتبين مما سبق أهمية البرنامج الإرشادي الذي طبقه الباحثان في تنمية مستوى الدافعية للتعلم لدى اليتيمات ذوات الظروف الخاصة.

ثالثاً/ تحليل وتفسير نتائج اتجاهات الطالبات نحو البرنامج الإرشادي

استخدم الباحثان أداة تقييم نهائية للبرنامج، حيث تم الإشارة إليها في جزء أدوات الدراسة في الفصل السابق،

يوضح الجدول رقم (٦) الإحصاءات الوصفية لدرجات الطالبات على مقياس الدافعية للتعلم، وقد بلغ متوسط درجاتهن على هذا المقياس في القياس القبلي (٤٤,٠٠) درجة، بانحراف معياري يساوي (٧,٦٠)، في حين بلغ متوسط درجاتهن على مقياس الدافعية للتعلم (٥٧,٠٠) بانحراف معياري قدره (١,٥١) درجة في القياس البعدي .

كما يوضح بأن قيمة (ت) قد بلغت (- ٥,٣) عند درجات حرية تساوي (٧) وهي دالة عند مستوى الدلالة المحدد في هذا البحث عند (٠,٠٥)، إذ بلغت قيمة sig (one-tailed = 0.0005) والتي هي حاصل قسمة (p-value = 0.001/ 2)، وذلك لأن الاختبار كان في اتجاه واحد. ومما سبق فإنه يتم رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرض البديل، والذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المقياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وذلك لصالح القياس البعدي، إذ اتضح ارتفاع متوسطات درجاتهن على مقياس الدافعية للتعلم في القياس البعدي.

وقبول الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المقياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وذلك لصالح القياس البعدي، إذ اتضح ارتفاع متوسطات درجاتهن على مقياس الدافعية للتعلم في القياس البعدي. وبالرغم من أن النتائج السابقة تشير إلى أنه من غير المحتمل أن يكون اختلاف الدرجات بين التطبيقين القبلي والبعدي قد نجم

ومن ثم قام الباحثان بتحليل وتفسير البيانات التي حصل عليها من خلال تلك الأداة، كما هو موضح في جدول (٧).

جدول (٧): اتجاهات الطالبات نحو البرنامج الإرشادي

م	العبرة	ن=مجموع القيم	الاستجابات		الموافقة	
			نعم	لا	موافق	غير موافق
١	ساهم البرنامج الإرشادي في تعديل بعض الأفكار الخاطئة لدي حول التعليم مثل: أهمية التعليم في حياتنا وصعوبة الوصول للتموه.	٨	٨	٠	٪١٠٠	٪٠,٠
٢	ساهم البرنامج في تعليمي بعض المهارات التي تعينني على التفوق الدراسي في حل المشكلات وتنظيم الوقت لاستذكار الدروس وتحديد طموحي وأهدافي.	٨	٨	٠	٪١٠٠	٪٠,٠
٣	أتصور بأن البرنامج ساعدني في تنمية دافعتي نحو التعلم.	٨	٨	٠	٪١٠٠	٪٠,٠
٤	أعتقد أن البرنامج أفادني في توضيح أهمية دور أسرتي ومدرستي في تحصيلي الدراسي.	٨	٨	٠	٪١٠٠	٪٠,٠
٥	بيّن لي البرنامج بعض النقاط المهمة التي تعينني على رفع تحصيلي الدراسي مثل: الاستعداد والتهيئة للاختبارات والتفاعل مع معلمتي بابتكار.	٨	٨	٠	٪١٠٠	٪٠,٠
٦	ساعدتني مهارة الأخصائية الاجتماعية في تغيير بعض مفاهيمي وسلوكي نحو التعليم.	٨	٨	٠	٪١٠٠	٪٠,٠
٧	أرى بأن مثل هذه البرامج الإرشادية مهمة في تعليمنا.	٨	٨	٠	٪١٠٠	٪٠,٠
٨	ساعدتني طريقة عرض الأخصائية الاجتماعية للجلسات على الفهم والاستبصار	٨	٨	٠	٪١٠٠	٪٠,٠
٩	أعتقد بأن مدة البرنامج ٤ أسابيع كافية لتزويدنا بالمعلومات وتعديل سلوكياتنا.	٨	٦	٢	٪٧٥	٪٠,٠
١٠	أعتقد بأن البرنامج أضاف لي الكثير نحو تعليمي ومستقبلي.	٨	٨	٠	٪١٠٠	٪٠,٠
#	المجموع الكلي	٨٠	٧٨	٢	٪٩٧,٥	٪٢,٥

البرنامج، وقد تراوحت نسب الموافقة بين (٧٥٪ - ١٠٠٪)، بينما بلغت نسبة الاتفاق الكلية (٩٧,٥٪). وتمثل النتيجة الحالية تأكيدات إضافية على النتائج السابقة التي أظهرت ارتفاع درجات الطالبات على مقياس الدافعية

يستعرض الجدول رقم (٧) استجابات الطالبات نحو العبارات المتعلقة بتقييم برنامج التدخل والبالغة (١٠) عبارات. وتظهر بيانات الجدول السابق وجود مستويات مرتفعة من الموافقة لدى الطالبات على فاعلية وفائدة هذا

وهو توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المقياس القبلي والبعدي للمجموعة شبه التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وذلك لصالح القياس البعدي.

وحول اتفاق أو اختلاف نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة والتي اعتمدت على المنهج شبه التجريبي نجد أنها تتفق مع نتائج دراسة كل من (سالم، ٢٠٠٤، المحمدي، ٢٠٠٨، دسوقي، ٢٠٠٨، الشريف، ٢٠٠٩، الغنامي، ٢٠١١) حول إمكانية تنمية الدافعية للتعليم والتأثير في مستوى الدافعية بمختلف مجالات العينة من خلال استخدام المنهج التجريبي والمتفق مع منهج الدراسة الحالية، وبالنظر لدراسة سالم والشريف نجد أن نتائج البحث تشير إلى فاعلية التأثير بالدافعية للتعليم سواءً من خلال التعزيز المادي أو باستخدام برنامج تدريبي على الرغم من اختلاف العينة، وتوضح دراسة المحمدي (٢٠٠٨) مدى تأثير الوالدين في تنمية الدافعية للتعليم لما للأسرة من دور أساسي في تنمية الدافعية، وتؤكد دراسة كل من دسوقي (٢٠٠٨) والغنامي (٢٠١١) دور الخدمة الاجتماعية وما يحتويها من بعض النماذج العلاجية التي تساهم في تنمية الدافعية للتعليم بمختلف العينات، وهذا يؤكد بناءً على نتائج البحث الحالي إمكانية التأثير في مستوى الدافعية للتعليم على مجال الطالبات الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين). أما بالنسبة لدراسات النظرية وهي (أبي مولود، ٢٠١٧، الرايقي، ٢٠١٨، العتيق، ٢٠٢٢) والتي توضح في مجملها مدى علاقة الدافعية للتعليم بالتحصيل الدراسي، إذ إن الدافعية

للتعلم، مما يعني أن البرنامج الإرشادي القائم على فنيات نموذج التركيز على المهام ساهم في تنمية مستوى الدافعية للتعلم لدى الطالبات من خلال الآتي: ساهم البرنامج في تعديل بعض الأفكار الخاطئة لدى الطالبات نحو التعليم، وتعليمهم بعض المهارات التي تعينهم على رفع تحصيلهم الدراسي لضمان زيادة نسبة الدافعية، بالإضافة إلى تمكين الطالبات لمواجهة مشكلاتهم مستقبلاً، وتبصيرهم بدور البيئة المحيطة بهم على الدافعية للتعلم، وقد أجمع الطالبات على أهمية مثل هذه البرامج في التعليم، إضافة إلى اتفاقهن على مهارات الأخصائية الاجتماعية في التأثير على الطالبات وطريقة إدارة الجلسات، إذ إن مهارات الأخصائين الاجتماعيين من القواعد الأساسية لتحقيق أهداف التدخل المهني جنباً إلى الأساليب المهنية، وعارض (٢) على المدة الزمنية للبرنامج لرغبتهم باستمرار مثل هذه البرامج للطلاب.

مناقشة النتائج وتفسيرها

مناقشة النتائج الخاصة بفرض البحث:

بعد عرض النتائج التي تم التوصل إليها والوقوف على دلالتها الإحصائية والمتعلقة بالفرض الرئيسي للدراسة، أظهرت نتائج البرنامج الإرشادي باستخدام أساليب نموذج التركيز على المهام، أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة شبه التجريبية في درجة الدافعية للتعلم لصالح القياس البعدي، وجاءت مؤكدة للفرض الرئيسي للدراسة

كما اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة كل من (إبراهيم ١٩٩٧، مرسى ٢٠٠٠، العقيلي ٢٠١٢، الحجاجي ٢٠١٣) حول فاعلية نموذج التركيز على المهام في الخدمة الاجتماعية في إحداث التغييرات المطلوبة في العملاء حيث درست كلاً منها تأثير نموذج التركيز على المهام على متغيرات تابعة مختلفة تركيزاً على فئة الأيتام بشكل عام وذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) بشكل خاص، وجميع تلك الدراسات استخدمت في دراستها المنهج التجريبي والتي تشير في نتائجها إلى فاعلية النموذج لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

النتائج الخاصة بتغيرات الدراسة

١. اتضح وجود تباين في أعمار المبحوثات، حيث نجد أنها تتقارب في توزيع أعمار المبحوثات ما بين التوزيع (٣-٥)، حيث ينتمين إلى الفئة العمرية ما بين (٨-١٣) عاماً.
 ٢. اتضح أن نصف الطالبات من الصف السادس الابتدائي، يليهن الصف الرابع الابتدائي، وجاءت نسبة كل من الصف الخامس والثاني ابتدائي بدرجات متساوية.
- وتفسر الباحثة النتائج الخاصة بالمتغيرات في التالي:

بناءً على نتائج الدراسة لا يوجد علاقة بين كلاً من (العمر، المستوى الدراسي) ومستوى الدافعية للتعلم لدى الطالبات؛ لأن الدافعية للتعلم محور رئيس لدى كل طالب، ولكن تختلف درجات الدافعية للتعلم بين كل طالب والآخر، وذلك نتيجةً لمعايير عديدة سواءً ذاتية أم بيئية

تتأثر بعوامل عديدة ومتشعبة منها ما هو ذاتي وبيئي، حيث جاءت دراسة ابن موسى وأبي مولود مؤكدة لمدى علاقة الدافعية للتعلم بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب وهذا يجعل كل من يعمل في مجال التعليم من تربويين واجتماعيين مراعاة جانب الدافعية للتعلم لكل طالب، وتوصلت دراسة الرايقي إلى عدد من العوامل المدرسية التي تؤثر في دافعية الطالب وتؤكد على مراعاة البيئة المدرسية كمحور يؤثر على دافعية المتعلم، وتتفق دراسة العتيق مع دراسة المحمدي حول أثر الأسرة على مستوى الدافعية للتعلم، وتدلل نتائج البحث الحالي في ارتفاع نسبة الدافعية للتعلم لدى العينة إلى استناد الباحثة على نتائج الدراسات السابقة في إعداد وتصميم البرنامج الإرشادي والمقياس ومراعاة بيئة الطالبات بجانب ذاتهم في تنفيذ البرنامج الإرشادي، وتتفق دراسة كل من (حامد ٢٠١٦، السيد ٢٠١٧، حسن ٢٠٢١، الصراف ٢٠٢٢) مع الدراسة الحالية حول فاعلية التدخل المهني وفق نماذج متعددة مع الأيتام ذوي الظروف الخاصة حيث أظهرت جميع نتائج دراستهم حول فاعلية استخدام كل نموذج في التأثير على عينات مختلفة من الأيتام ذوي الظروف الخاصة وهذا يؤكد على نتائج البحث الحالي والتي تشير إلى فاعلية نموذج التركيز على المهام في تنمية الدافعية للتعلم لعينة من الأيتام ذوي الظروف الخاصة، وأوضحت دراسة (العتيبي ٢٠٢٢) فاعلية البرنامج الإرشادي الانتقائي في التأثير على عينة من الأيتام ذوي الظروف الخاصة في دار الرعاية الاجتماعية، إذ اتفقت مع نتائج البحث الحالي حول فاعلية البرامج الإرشادية مع الأيتام ذوي الظروف الخاصة،

الجلسات على توجيه العضوات وإعطائهن الفرصة في كل جلسة للمناقشة والتحاور والتحدث عن كل ما يتعلق بالمشكلات التي تواجهن حيال تعليمهن ومحاولة التشارك لإيجاد الحلول وتبصير الطالبات نحو الحل، وبالتالي يفسر الباحثان نتائج المقياس والتي تشير لفاعلية البرنامج الإرشادي؛ بأن البرامج الإرشادية لها دور في تحقيق الأهداف مع الأيتام ذوي الظروف الخاصة، ونتائج دراسة (العتيبي 2022) تشير لذلك من خلال نتائج دراسته والتي تشير لفاعلية البرنامج الإرشادي مع عينة من الأيتام ذوي الظروف الخاصة.

أما بالنسبة لنموذج التركيز على المهام وما يحتويه من أساليب علاجية ومسلمات ومفاهيم، حيث استخدم الباحثان أساليب مهنية لكل جلسة مراعية أهداف الجلسة ومتناسبة مع عناونها، ساهمت في تنمية الدافعية للتعلم لدى الطالبات، فمنها (المهام المنزلية، والتدعيم الإيجابي، والتشجيع، والمناقشة والحوار، النمذجة، والاستبصار....)، ويعزو الباحثان فاعلية نموذج التركيز على المهام في تحقيق الأهداف المطلوبة من البرنامج الإرشادي ، إضافةً إلى ما يتمتع به النموذج من مرونة في تطبيق البرنامج، ويفسر الباحثان ذلك بناءً على نتائج دراسة كل من (إبراهيم 1997، مرسى 2000، العقبلي 2012، الحجاجي 2013) والتي أوضحت في نتائجها على فاعلية استخدام نموذج التركيز على المهام مع الأيتام خاصة ذوي الظروف الخاصة، بالإضافة إلى نتائج البحث الحالية التي

يتعرض لها كل فرد تحت ظروف مختلفة تجعل من دافعية الطالب إما بمستوى عالٍ، أو متوسط، أو منخفض، والدافعية عامل يمكن التأثير فيه من خلال البرامج والجلسات الموجهة نحو الطالب وبيئته الأسرية والمدرسية على اختلاف أعمار ومراحل الطلاب.

تفسير النتائج

تفسر النتائج التي تم التوصل إليها والتي تشير بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المقياس القبلي والبعدي لعينة وذلك لصالح المقياس البعدي في تنمية الدافعية للتعلم لدى عينة من الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) باستخدام أساليب نموذج التركيز على المهام، من خلال التالي:

ويفسر الباحثان هذه النتيجة انطلاقاً من فاعلية البرنامج الإرشادي الذي تم تطبيقه على أفراد المجموعة التجريبية لتنمية مستوى الدافعية للتعلم لديهم، إذ إن الأفكار والاتجاهات المتجسدة في أذهان الطالبات نحو التعليم والمدرسة قد تغيرت بناءً على نتائج المقياس، كما أن حضور الطالبات والتزامهن بالجلسات الإرشادية والواجبات المنزلية ساهم من حيث تعديل الأفكار والمعتقدات الخاطئة لدى الطالبات نحو تعليمهن، إضافةً إلى تزويدهن ببعض المهارات التي تعينهن على رفع مستوى الدافعية للتعلم، وتبصير الطالبات بأهمية الدافعية لدى كل طالب وما مستويات الدافعية وما عواملها وكيف تتأثر وما الطرق التي تعين على رفع التحصيل الدراسي؟ كما أن الباحثين ركزوا خلال

استخدام مثلاً اللعبة جماعياً "كاهوت" يظهر روح الحماس والتنافس، إضافةً إلى أنها وسيلة لرسوخ المعلومات، إضافة إلى أن خصائص المرحلة العمرية للطالبات خاصةً مرحلة "الطفولة" يفضلون التعلم باللعب والحركة والعروض التي تجعل من الطالب له دور في النشاط ويشعر بروح الحماس.

وقد استخدم الباحثان التقييم المرحلي وتدوين الملاحظات لكل جلسة، مما ساهم في تجويدها والتركيز على احتياجات العضوات، وهذا مؤشر لزيادة مستوى الدافعية للتعلم لدى المبحوثات بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، إذ يفسر الباحثان ذلك من خلال أهمية محور التقييم بشقية المرحلي والنهائي، وما ينتج عنه من إيجابيات على البرنامج إذا تم بشكل صحيح ومراعاة التقييم المستمر والتعديل وفق ما يجدي نفعاً ويجود من البرنامج.

إن إشراك البرنامج الإرشادي بدور كل من الأسرة والمدرسة من خلال توضيح دور المدرسة في رفع مستوى الدافعية للتعلم، ودور الأسرة كذلك بالنسبة لطالبات، وإرشاد الأسرة بأهمية الدافعية ودورها في تنمية الدافعية للتعلم ساهم في رفع مستوى الدافعية للتعلم من خلال تعاون الأسر مع الباحثين، ويفسر الباحثان ذلك من خلال ربطها بالإطار النظري للبحث، والذي يشير بين طيات محور الدافعية للتعلم والنظريات المتعلقة به لأهمية بيئة العمل كونه نسق يتواجد في بيئة يؤثر ويتأثر بها، فالأسر الحاضرة هي اللبنة الأولى التي ينشأ من خلالها الابن المحتضن وهي المؤثر الرئيس بتعليم الطالب امتداداً لدافعيته، فالأسر الحريصة

تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي، ولهذا يمكن القول إن التدخل باستخدام أساليب نموذج التركيز على المهام لها أثر إيجابي في تنمية مستوى الدافعية للتعلم لدى الطلاب.

ويفسر الباحثان نتيجة الدراسة الحالية ارتباطاً بأهداف الدراسة، والتي توضح مدى واقعية الأهداف واتصافها بالقدرة على التحقيق من خلال الدراسة، فقد وضع الباحثان تلك الأهداف بعين الاعتبار من خلال تضمين البرنامج بأساليب تحقق الأهداف المرجوة وهي مساعدة الطالبات لتنمية دافعيتهم من خلال إعطائهن عدة مهام، وتعديل اتجاهات وسلوكيات الطالبات خلال الجلسات ومحاولة توجيههن، وتشير نتائج البحث لفاعلية البرنامج الإرشادي باستخدام نموذج التركيز على المهام بناءً على واقع إمريقي ليتضح مدى فاعلية تطبيق نموذج التركيز على المهام خلال تدخل الباحثان مع الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين).

ويفسر الباحثان أيضاً نتائج البحث نحو الوسائل المتنوعة المستخدمة في الجلسات مثل: (العرض البصري، وتطبيق كاهوت "لعبة تعليمية"، والفيديوهات) بأنها ساهمت في زيادة تفاعل العضوات في الجلسات وزادت من رغبة العضوات في الحضور والمشاركة في الجلسات، وبالتالي ساهمت في رفع الدافعية لديهن ورغبتهم في التعلم، ويربط الباحثان نتائج البحث التي تشير لفاعلية البرنامج باستخدام تلك الأدوات؛ بناءً على الواقع حيث لاحظ الباحثان أثناء

حماسه ودافعيته اتجاه هذا العمل تزداد، وقد أشارت على ذلك دراسة(الشريف ٢٠٠٩) حيث أظهرت النتائج إلى هنالك علاقة طردية بين المكافأة وتأثيرها على الدافعية.

ويفسر الباحثان نتائج البحث إلى حاجة اليتيمات ذوات الظروف الخاصة ل(المواساة، والاحترام، والاستقلالية، والمحبة والحنان) حيث أشار(الحارثي ٢٠٢٢) في دراسته إلى حاجات اليتيمات ذوات الظروف الخاصة، ويربط الباحثان ذلك من خلال إعطاء الطالبات الفرصة في الجلسات للتعبير عن مشاعرهن السلبية ومواساتهن واحترام آرائهن وخصوصيتهن في الجلسات، إضافةً إلى إعطاء كل طالبة حقها في تحديد ما ترغب من أوقات مثلاً في الجدول الزمني لتنظيم الوقت أو في حل المشكلات، كذلك حاجة الطالبات ذوات الظروف الخاصة للمحبة والحنان وإشعارهن بحرص الجميع لمساعدتهن على التفوق الدراسي وتقديم يد العون والمساندة، بالإضافة إلى حاجتهن إلى من يسمع لهن ويقدر وضعهن. وعلى الرغم من ظهور النتائج التي تشير لصالح البحث، إلا أن هنالك احتمالية وجود جوانب قصور أثرت في نتائج البحث ومنها قد تكون النتائج التي تشير في تنمية الدافعية لدى الطالبات بسبب وجود الباحثة مع الطالبات فترة البرنامج ودعمهم وتشجيعهم، وقد يكون للجلسات الأونلاين أثر في تقليص نتائج البحث لاحتمالية أنما تحد بعض الشيء من إبداع الطالب والتركيز في الجلسات، إضافة إلى عدد العينة وصغر حجمها ربما يكون قد أثر في نتائج البحث.

على التعليم تتعاون مع المعلم والأخصائي لحل المشكلات التي تعيق الطالب، فمن خلال الواقع كان لتعاون الأسر مع الباحثين والاستماع لإرشاداتها والحرص على حضور طالباتهن للجلسات دور في نجاح البرنامج الإرشادي، وبالنظر لدراسة كل من (المحمدي ٢٠٠٨، العتيق ٢٠٢٢) والتي تشير في نتائجها إلى فاعلية ودور الأسرة في التأثير بمستوى الدافعية للتعلم، وفي دراسة(الرايقي ٢٠١٨) والتي توضح في نتائجها دور المدرسة في التأثير بمستوى الدافعية للتعلم.

أما بالنسبة لمحور الدافعية للتعلم في البحث، فيفسر الباحثان نتائج البحث التي تشير إلى ارتفاع مستوى الدافعية للتعلم لدى الطالبات بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؛ أن الدافعية محور يمكن التأثير فيه فهو نسبي بين كل طالب والآخر مثلما أشرنا إليه في الإطار النظري، حيث أشارت نتائج كل من(دسوقي ٢٠٠٨، الغنامي ٢٠١١) إلى إمكانية التأثير في عامل الدافعية من خلال الخدمة الاجتماعية، وبالتالي مراعاة الباحثة لمحور الدافعية للتعلم في البرنامج الإرشادي ساهم في الوصول لنتائج البحث والتي تشير لصالح القياس البعدي، بالإضافة إلى أن الباحثين يفسران نتائج البحث وربطها بالدافعية من خلال تضمين البرنامج بالدعم والتحفيز المادي والمعنوي، فعندما ننظر إلى النظرية السلوكية نجد أنها أشارت لكيفية إثارة الدافعية من خلال التعزيز والمكافأة، كذلك الإنسان بطبعه عندما يحصل على محفز سواءً كان مادي أو معنوي اتجاه عمل قام به، نجد أن

ت-تشجيع الدراسات على تصميم البرامج الإرشادية، واستخدام النماذج والمداخل الحديثة في الخدمة الاجتماعية.

ث-تشجيع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) على تطوير مهارات وأساليب التدخل المهني في التعامل مع مشكلات الدافعية للتعلم لديهم.

ج-تشجيع الباحثين على إجراء دراسات أخرى في مجال الخدمة الاجتماعية تتبنى المداخل العلاجية الحديثة؛ لاختبارها في تنمية الدافعية للتعلم سواءً لدى الأيتام أو مع عينات أخرى.

ح-تفعيل الأخصائيين الاجتماعيين سواءً العاملين في المجال المدرسي أو في الجمعيات مراعاة دور كلاً من الأسرة والمدرسة بجانب الذات أثناء التدخلات المهنية؛ لتنمية مستوى الدافعية للتعلم.

مقترحات الدراسة

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة الحالية، يمكن طرح مقترحات بحثية تفيد في إجراء دراسات مستقبلية على النحو التالي:

١. دراسة تجريبية عن مدى فاعلية مداخل علاجية حديثة أخرى في تنمية مستوى الدافعية للتعلم لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين).

٢. دراسة تبحث عن العوامل المؤدية لضعف الدافعية للتعلم لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين).

ويعزو الباحثان نتائج البحث نحو جلسات الزووم التي ساهمت في ارتياح الطالبات على التحدث بكل حرية ودون خجل وخلقت روح الحماس في حضور الجلسات لسهولة الدخول للجلسة والاستماع والمشاركة حيث لاحظ الباحثان تفاعل الطالبات ومشاركتهم في جلسات الزووم، ويشير الباحثان هنا إلى نقطة مهمة يلتفت لها الباحثين والمهتمين في الخدمة الاجتماعية الإلكترونية لإجراء بحوث تجريبية تختبر مدى فاعلية الجلسات الإرشادية والعلاجية الإلكترونية مع مختلف العملاء.

توصيات الدراسة ومقترحاتها

استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، والتي تؤكد على فاعلية نموذج التركيز على المهام في تنمية الدافعية للتعلم لدى عينة من الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين)، ونظراً لأن هذه النتائج اتفقت مع نتائج الدراسات السابقة والتي تناولت الدافعية للتعلم ومدى التأثير فيها، فقد خرج الباحثان بعدد من التوصيات:

أ-تأهيل العاملين في مجال الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين)، وتدريبهم على تطبيق البرامج الإرشادية بمختلف النماذج.

ب-تفعيل أدوار الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي (المُرشدِين الطالبيين)، في رفع مستوى الدافعية للتعلم خاصة لدى الطلاب من الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين).

والتأليف. دار الفاروق للاستشارات الثقافية،
(العمل الأصلي نشر في 2014).

6. حامد، أحمد. (2016). ممارسة نموذج الحياة في
خدمة الفرد لتحقيق المساندة الاجتماعية للأطفال
مجهولي النسب بدور الرعاية الاجتماعية. مجلة
الخدمة الاجتماعية. الجمعية المصرية للأخصائيين
الاجتماعيين، 55.

7. الحجاجي، إيمان. (2013). فاعلية نموذج التركيز
على المهام في علاج مشكلة الهوية والاندماج
الاجتماعي للتييمات. {دراسة ماجستير غير
منشور} ، جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية، الرياض .

8. حسن، عادل. (2021). فاعلية ممارسة نموذج
المساعدة المتبادلة للأطفال مجهولي النسب وتنمية
المهارات الاجتماعية لدى الأطفال. {رسالة
دكتوراة غير منشورة} ، كلية الخدمة الاجتماعية،
جامعة أسوان، مصر.

9. الدخيل، عبد العزيز. (2012). معجم

مصطلحات الخدمة الاجتماعية. الرياض: دار
المناهج للنشر والتوزيع.

10. دسوقي، ممدوح. (2008). بحوث تطبيقية في
مجالات خدمة الفرد. الرياض: المكتب الجامعي
الحديث.

3. دراسة عن دور الأسرة والمدرسة في تنمية الدافعية للتعلم
لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين).

4. دراسة تجريبية عن مدى فاعلية الجلسات الإرشادية
الإلكترونية مع عينات مختلفة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. إبراهيم، سوسن. (1997). دراسة تأثير فاعلية
التركيز على المهام في التعامل مع بعض المشكلات
السلوكية للمراهقات من مجهولي النسب. {رسالة
ماجستير غير منشور} ، جامعة حلوان، مصر.

2. أبي مولود، موسى. (2017). التوجيه المدرسي
وعلاقته بمستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى
عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية. {رسالة دكتوراة
غير منشورة} ، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

3. إمسعدون، مسيسيلية. (2020). أسباب تدني
الدافعية للتعلم من وجهة نظر تلاميذ المرحلة
الثانوية. مجلة الحكمة للنشر والتوزيع، 36.

4. البار، أحمد وآخرون. (2011). مشكلات
الاندماج الاجتماعي والهوية لدى الأيتام ذوي
الظروف الخاصة. المؤتمر السعودي الأول لرعاية
الأيتام. المملكة العربية السعودية.

5. بالانت، جولي. (2015). التحليل الإحصائي
باستخدام برنامج SPSS ، ترجمة لجنة الترجمة

١١. الرايقي، وثام. (٢٠١٨). العوامل المدرسية المؤدية لانخفاض الدافعية للتعلم. مجلة الخدمة الاجتماعية، ٥٩.
١٢. سالم، أماني. (٢٠٠٤). أثر برنامج لتنمية مكونات ما وراء التعلم على دافعية المثابرة والتحصيل لدى الطالبات ذوات العجز المكتسب عن التعلم، مجلة الدراسات العربية في علم النفس، ٣. (٢)
١٣. السيد، بسام رزق. (٢٠١٧). العلاقة بين ممارسة العلاج الواقعي في خدمة الفرد والتخفيف من حدة القلق الاجتماعي للمراهقين مجهولي النسب. مجلة الخدمة الاجتماعية، ٥٨، ج (٥)
١٤. الشريف، بندر. (٢٠٠٩). كيف تنمي الدافعية عند ابنك، الدافعية بين تقدير الذات والمكافآت. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر.
١٥. صالح، عبد السلام. (٢٠٢٢). الحماية المدرسية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية. {مبحث منشور}، جامعة أسيوط، مصر.
١٦. الصراف، محمد. (٢٠٢٢). العلاقة بين ممارسة المبنية على الأدلة والبراهين في خدمة الفرد والحد من الحرمان العاطفي والاجتماعي لدى الأطفال مجهولي النسب. مجلة الخدمة الاجتماعية، ٧٤. (٢)
١٧. العتيبي، أحمد. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة في المرحلة الثانوية. {مبحث تكميلي ماجستير منشور}.
١٨. العتيبي، نور. (٢٠٢٠). دور برنامج الأسر الكافلة لدمج الأيتام ذوي الظروف الخاصة. {مبحث تكميلي ماجستير منشور}.
١٩. العتيق، لطيفة. (٢٠٢٢). أساليب التنشئة الأسرية وأثرها على الدافعية للتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية. {مبحث تكميلي ماجستير غير منشور}، جامعة حائل، حائل.
٢٠. العقيلي، أحمد. (٢٠١٢). فاعلية نموذج التركيز على المهام في التخفيف من مشكلة التأخر الدراسي لدى الأيتام. {مبحث تكميلي ماجستير غير منشور}، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
٢١. الغنامي، مساعد. (٢٠١١). اختبار فاعلية العلاج الذي يركز على الحل "STEBT" في تنمية الدافعية للتعلم لدى الأحداث الجانحين. {مبحث مكمل ماجستير غير منشور}، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
٢٢. قطامي، يوسف. (٢٠٠٠). سيكولوجية التعلم الصفي. عمان: دار الشروق.

29-Lee, Alexandra. (2023).an Untapped opportunity to support teacher and student motivation:Investlgating the role of teaching motivation regulation in education courses.

Unpunished Doctor of Philosophy, Michigan State University, U.S.A.

30-Viau, R., (1997). La Motivation end contexts scholar. Bruxelles: Bock and Lacier.

31-Woololk, A. E. (1998). Educational psychology (7). Boston: Allyn and Bacon.

٢٣. المحمدي، عفاف. (٢٠٠٨). علاقة

إستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم والدافعية ودعم الوالدين بالتحصيل الدراسي لطالبات الصف الثالث. {بحث مكمل دكتوراة غير منشور}، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

٢٤. محي، الدين. (٢٠٠٣). أسس علم النفس

التربوي. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة.

٢٥. مرسى، نوال. (٢٠٠٠). دراسة نموذج

التركيز على المهام في التخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية لدى الأيتام وتحسين علاقة الطفل بكل من زملائه والأم البديلة. {رسالة ماجستير غير منشور}، جامعة حلوان، مصر.

٢٦. المطيري، رهدف. (٢٠٢٤). فاعلية نموذج

التركيز على المهام في تنمية الدافعية للتعلم لدى عينة من الأيتام (مجهولي الأبوين). {رسالة ماجستير غير منشورة}، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٢٧. نشواتي، عبد المجيد. (٢٠١٥). علم النفس

التربوي. دمشق: دار الرسالة العلم.

ثانياً: المراجع الأجنبية

28-De Winter, J.C.F. (2019) "Using the Student's t-test with extremely small sample sizes," Practical Assessment, Research, and Evaluation: Vol. 18, Article 10.